١- مدرسة الطب:

تعد مدرسة الطب أقدم المدارس العالية في مصر، ويرجع الفضل في تأسيس هذه المدرسة إلى الطبيب الفرنسي"انطوان برتلمي كلوت" عضو أكاديمية الطب الملكية في باريس والذي استقدمه محمد علي عام ١٨٢٥[١] للعمل طبيبا في جيشه يشرف على شئونه الصحية، ومنحه رتبة البكوية وجعله كبيرا للجراحين والأطباء حيث عرض كلوت بك على محمد علي في عام ١٨٢٦ فكرة إنشاء مدرسة للطب بالقرب من معسكر للجيش بأبي زعبل. ولما كان محمد علي يحسن تقدير مثل هذه الاقتراحات فقد وافق على طلبه[٢].

وقد اوضح كلوت بك ذلك في كتابه الذي ترجم تحت عنوان "لمحة عامة إلى مصر"(٣) فقال "خطر في الحال ببالي أن أغرس في مصر غراس التعليم الطبي فكاشفت الحكومة بهذا المشروع مبينا لها ما ينجم من الفوائد عن تعليم العلوم الطبية لعدد وافر من المصريين وقبولهم بعد تعليمهم كضباط صحيين في الجيش ولم يتعذر على محمد علي إدراك حقيقة هذه المزايا[٤].

وقد أنشئت أول مدرسة للطب بمستشفى بأبي زعبل شمال القاهرة بالقرب من معسكر للجيش وكانت ذات طابع عسكري شأنها شأن سائر المدارس العليا في ذلك الوقت واستقدم لها الأساتذة من فرنسا وإيطاليا، كما تم توفير المعدات اللازمة لها من هناك، وانضم إليها مئة طالب اختيروا من بين الطلاب المترددين على الأزهر والمدارس الأخرى وكان لديهم الاستعداد لدراسة الفرنسية إلى جانب علوم الطب والصحة. وقد قسم هؤلاء الطلاب إلى عشرة أقسام يتكون كل قسم من عشرة تلاميذ، يشرف عليهم طالب من المتفوقين يشرح لهم ما غمض من دروس الأساتذة عليهم، وخصص لكل منهم مائة قرش شهريا، بالإضافة إلى تحمل الحكومة لنفقات غذائهم وكسائهم ومسكنهم، كما خصص لهم معلمون ماهرون يعلمونهم اللغة العربية وغيرها[٥].

---

(١)عبد الرحمن الرافعي: عصر محمد علي، القاهرة، النهضة المصرية، ١٩٥١، ص ٤٦٥.

(٢)أحمد عزت عبد الكريم: تاريخ التعليم في عصر محمد علي، ص ٣٦٢.

(٣)قام محمد مسعود بترجمته من الفرنسية إلى العربية بناء على طلب الأمير يوسف كمال.

(٤)انظر لمحة عامة إلى مصر، جـ ٢، ص ٦١٥.

(٥)الوقائع المصرية: العدد الثامن في الأربعاء ١٤ شعبان ١٢٤٤هـ.

وعلى الرغم من مؤازرة محمد علي لهذه المدرسة فقد اعترضتها عدة صعاب نذكر منها اعتراض العلماء على إضافة علم التشريح إلى برنامج الدراسة بحجة أنه لا يتفق والتقاليد الدينية التى ترعى حرمة الموتى[١] ومنها تعذر وجود تلاميذ على دراية بالفرنسية أو الإيطالية وهما اللغتان اللتان يتحدث بهما أساتذة المدرسة. وللتغلب على هذه المصاعب فقد نجحت الحكومة في الحصول على فتوى من العلماء بجواز التشريح بشرط رعاية الاحتياط والاحتراز فيه على قدر المستطاع[٢]، كما نجحت في إحضار مترجمين يعرفون لغة الأساتذة ولغة الطلاب يقومون بتوضيح ما شرحه الأساتذة لهم هذا بالإضافة إلى قيام "كلوت بك" بإنشاء مدرسة فرنسية ألحقت بكلية الطب ليتلقى فيها الطلاب اللغة الفرنسية إلى جانب ما يدرسون من علوم طبية وقد عمل رفاعة الطهطاوي بهذه المدرسة بعد عودته من بعثته بفرنسا[٣].

وعن المواد التي كانت تدرس للطلاب فهي: مبادئ الطبيعة والكيمياء والنباتات والتشريح العام الوصفى والباطني والأمراض الباطنية، والعيادة الجراحية والعمليات، والعيادة الداخلية والمادة الطبية والعلاج، وعلم الصحة الشرعي والصيدلة.

وقد نجحت هذه المدرسة في إمداد الجيش بما يلزمه من أطباء وطنيين كما عظم شأنها بضم مدرسة الصيدلة إليها في عام ١٨٣٠[٤]، وإنشاء مدرسة للولادة بها في عام ١٨٣١م، ثم نقل مدرسة الطب البيطري إلى جوارها. ولم تمض عشر سنوات حتى تخرج من هذه المدرسة ٤٢٠ طبيبا وصيدليا للجيش.

ونتيجة لعدم ملائمة مكان المدرسة في أبي زعبل خاصة وأنه كان قريبا من المدافن، وكان المرضي يسمعون أحيانا عويل الضباع ليلا لوحشة المكان فيستيقظون من رقادهم مذعورين[٥]، ونتيجة أيضا لرغبة إدارة المدرسة في إقامة مستشفى كبير بالقرب منها يمدها بالحالات المرضية المنوعة التي تتيح لطلابها المران العملي فقد تم نقل المدرسة إلى قصر بالقرب من الضفة الشرقية للنيل كان قد بناه "أحمد العيني" أحد أمراء المماليك في النصف

---

(١) أحمد عزت عبد الكريم: تاريخ التعليم في عصر محمد علي، ص ٢٥٤.

(٢) كلوت بك: مرجع سابق، جـ٢، ص ٦١٧.

(٣) عزت عبد الكريم: مرجع سابق، جـ٢، ص ٢٥٩.

(٤) تخرجت أول دفعة من الصيادلة في عام ١٨٣٢ وكان عددهم ٢٥ صيدليا وكانت مدة الدراسة في الصيدلة ٥ سنوات.

(٥) جرجي زيدان: تاريخ آداب اللغة العربية جـ٤، القاهرة، مطبعة الهلال، ١٩١٤، ص ٣٧.

الأخير من القرن التاسع الهجري[١] (الخامس عشر الميلادي) وكان الفرنسيون قد استعملوه كمستشفى أثناء حملتهم على مصر[٢].

ولقد كان لانتقال المدرسة إلى قصر العيني في عام ١٨٣٧م فتحا جديدا في تاريخها، خاصة وأنها أصبحت في قلب العاصمة بين سمع الناس وبصرهم.

وفي هذا المبنى تم إنشاء مكتبة فخمة مليئة بالمصنفات القيمة في علوم الطب وغيرها، ثم أنشئت معامل للكيمياء والفيزياء والتاريخ الطبيعي أحضر إليها مجموعات كافية من الآلات اللازمة وبذلك انفتح المجال على مصراعيه لمران طلاب المدرسة، وتطبيق دروسهم عمليا[٣].

٢- مدرسة الطب في عهد خلفاء محمد علي:

أ- عهد عباس الأول:

تعثرت أمور المدرسة في أيام عباس الأول نتيجة لإبعاده للكفاءات العلمية بها، وإحالة كلوت بك مؤسسها إلى المعاش لدرجة جعلت المدرسة تفقد أهميتها وتصاب بالجدب مما جعل من الصعوبة إصلاح أحوالها.

ب- عصر سعيد باشا:

بعد أن تولى سعيد باشا شئون الحكم أمر بإعادة كلوت بك للعمل بالمدرسة، فأقبل على إعادة تنظيمها، ولما وجد في ذلك صعوبة رأى من الصواب الإقدام على إلغائها وإلغاء مدرسة الولادة ليعيد تشييدهما من جديد، وقد تحقق له ذلك بعد قيامه بتكوين مجلس جديد للطب دعاه بالمجلس الخصوصي حيث يختص بامتحان الأطباء وتعيينهم والتفتيش على الأمور الصحية في البلاد، كما وضع كلوت بك لائحة لتأسيس مدرسة جديدة للطب تكون ملحقة بمستشفى القصر العيني وبعد أن وافق سعيد باشا على هذه اللائحة تم افتتاح المدرسة في عام ١٢٧٣هـ/ ٢٠ أغسطس ١٨٥٦م.

وخلال ذلك نجح كلوت بك في انتقاء مجموعة من أساتذة المدرسة القدامى

---

(١) للتفاصيل أنظر. محمد بن اياس: بدائع الزهور في وقائع الدهور، جـ ٢، القاهرة، المطبعة الأميرية ببولاق، ١٣١١هـ، حوادث عام ٨٧١، ص ٨٠.

(٢) مضابط مجلس النواب: محضر الجلسة الخمسين في الاثنين ١١ يونيو ١٩٣٤، ص ١٣٠٧.

(٣) كلوت بك: مرجع سابق، جـ٢ ، ص ٦٤٨.

ليتكاتفوا معه على النهوض بأمورها[١]. كما تم إرسال البعثات الطبية إلى العديد من الجامعات الأوربية مما أنعش مهنة الطب في مصر مرة أخرى خاصة بعد عودة هؤلاء المبعوثين إلى مصر وهم مزودون بثقافة طبية حديثة.

ج- عصر إسماعيل:

وبعد أن تولى إسماعيل الحكم في عام ١٨٦٣م برزت بشائر النهضة التعليمية ضمن سياسته مما بعث في مدرسة الطب حياة جديدة، فتم إعادة مناهج دراسية كان قد ألغى تدريسها كاللغة الفرنسية، وعلاج الأمراض، والمادة الطبية وغيرها[٢].

في عصر توفيق والاحتلال تدهورت أحوال المدرسة، وتناقص عدد طلابها رغم حاجة البلاد الشديدة إليهم ويتضح ذلك من تقرير قدمه اللورد كرومر يقول فيه: "إن عدد الذين يتخرجون من المدرسة لا يكفون حاجة البلاد" وأن الحاجة إلى الأطباء اشتدت كثيرا بسبب حدوث الكوليرا[٣].

كما منع الأطباء المصريون من الاشتراك في التدريس بالمدرسة إلا في حالة تغيب أساتذة المدرسة الإنجليز.

وبعد أن صدر المرسوم بقانون بإنشاء الجامعة المصرية وتنظيمها اندمجت مدرسة الطب في الجامعة الوليدة، وأطلق عليها كلية الطب[٤]. وصار المستشفى التعليمي، والمدرسة الطبية، ومدارس الصيدلة وطب الأسنان والممرضات والمولدات هم عماد الكلية الجديدة.

ونتيجة للتفكير في أن يكون سراي الزعفران مقرا للجامعة فقد استقر الرأي في أول الأمر على بناء كلية الطب والمستشفي التابع لها في العباسية حتى تكون قريبة من مقر الجامعة، ولكن سرعان ما عدل عن هذا الموضوع خاصة وأن بعض النواب سعوا لدى الحكومة لأن يكون بناء الجامعة في أرض الأورمان بالجيزة[٥].

وقد باشرت كلية الطب مهامها بنجاح، وتمكنت من سد حاجة البلاد من الإخصائيين، كما أصبحت من المراكز الهامة لدراسة الطب في المنطقة العربية.

وفيما يلي نتعرض لأهم وثائق هذه المدرسة.

(١) عزت عبد الكريم: التعليم في عصر خلفاء محمد علي، الكتاب الثاني التعليم في عصر سعيد باشا، ص ص ٢٢٤ ـ ٢٣٠.
(٢) دار الوثائق: دفتر ٤٦٢ مدارس عربي، المدرسة الطبية في ١١ شوال ١٢٨٩ هـ.
(٣) تقرير كرومر السنوي لعام ١٩٠٢ ص ١٠٥
(٤) دار الوثائق : مجموعة محافظ عابدين تعليم عالى – مشروعات قوانين بإنشاء الجامعة المصرية
(٥) مضابط مجلس النواب فى ١٤ سبتمبر ١٩٢٦ ص ٩٦٩

وثيقة رقم (١)

ترجمة

مذكرة شورى المدارس لمفتش المباني الأميرية في ٢٨ الحجة سنة ٥٢

دفتر قيد المضابط بديوان المدارس رقم ٢٠٢٢[١]

تقضي إدارة ولي النعم بنقل طلبة مدرسة القصر العيني إلى مدرستي الطب البشري والطب البيطري بأبي زعبل. ونقل طلبة المدرستين المذكورتين إلى القصر العيني، ولذلك يجب التنبيه على ناظر مباني أبي زعبل بتبييض الأماكن المخصصة لنوم طلبة المدرسة التجهيزية بالجير حسب تعريف جناب قلوت بك[٢].

الدكتور كلوت بك وهو يحقن نفسه امام تلاميذه فى مدرسة الطبجميكروب الطاعون (لوحة محفوظة بكلية الطب بالقاهرة)

(١) محافظ الأبحاث/ تعليم، محفظة رقم ٦١.

(٢) كذا في الأصل وصحته كلوت بك.

يستخلص من هذه الوثيقة ما يلي:

انتقال طلاب القصر العيني إلى مدرستي الطب البشري والطب البيطري بأبي زعبل بعد أن نص في لوائح التعليم الصادرة في عام ١٨٣٦ على أن تستمد مدرسة الطب طلابها من مدرسة القصر العيني بالقاهرة ومدرسة الإسكندرية بدلا من المارستان، كما نصت الوثيقة على نقل طلاب الطب البشري والطب البيطري إلى القصر العيني.

وثيقة رقم (٢)

موضوعات تاريخية

علبة ١ دوسيه ٧

الطب في مصر

ترجمة

إحدى مداولات مجلس شورى المدارس في جلسته المنعقدة في ٥ محرم سنة ١٢٥٢هـ[١].

دفتر قيد المضابط بديوان المدارس رقم ٢٠٠٢.

صورة إرادة ولي النعم لأرتين افندي في ٢٨ الحجة سنة ١٢٥٢هـ.

اطلعت على قرار شورى المدارس المؤرخ في ٢٠ الحجة سنة ٥١ المتضمن تأجيل البت في أمر إلغاء مدرسة المارستان بينما تصدر ارادتنا بإلغائها أو عدم إلغائها مع تعيين المدرسين اللازمين لها واللوازم الأخرى، وذلك نظرا لعدم وجود مدرسين من شورى الأطباء[٢] يدرسون لطلبتها الأمر الذي يجعلهم لا يتعلمون شيئا.

إن إلغاء المدرسة المذكورة أو عدمه أمر لا نعرفه نحن بل هو أمر يخصكم ويتعلق بكم، فتداولوا بالمجلس في هذا الموضوع واعملوا ما ترونه مناسبا سواء أرأيتم إلغاء تلك المدرسة أم إبقائها مع تعيين مدرسيها ولوازمها الأخرى، وأصدروا قرارا بما يتفق عليه الرأي كي نطلع عليه.

وجاء في جواب استفان افندي:

علمنا من مضمون إرادة ولي النعم هذه الواجب امتثالها أن جنابه قد أصدر قرار أمره السامي بأن يتداول المجلس في مسألة إلغاء مدرسة المارستان من عدمه وإصدار قرار بما يتفق عليه الرأي كي يطلع جنابه عليه ولذلك فإنني أعتقد أنه يجب أن يرسل إلينا

---

(١) يوافق ١٨٣٦.

(٢) أمر محمد علي بتأليف مجلس عام للشئون الصحية سمي بمجلس شورى الأطباء وكان مؤلفا من كلوت بك رئيسا، وجيطاني بك الطبيب الخاص لمحمد علي، ودلسينور Delsiynore المفتش الطبي، وديتوش Destouches المفتش الصيدلي أعضاء. انظر تقرير جون بورنج John Bowring الذي قام بترجمته الدكتور محمد فؤاد شكري في كتابه بناء دولة مصر محمد علي ص ٦٦٩.

من طرف الشيخ الهراوي كشف ببيان عدد طلبة المدرسة المذكورة ونوع العلوم التي يتعلمونها ومقدار ماهياتهم وأسماء مدرسيهم وعدد جميع خدمتها والأصول المتبعة في التدريس حتى يمكن المداولة فيما إذا كانت هناك فائدة من تلك المدرسة أم لا، كما أرى وجوب حضور الشيخ الهراوي إلى المجلس أيضا.

في ٢٩ الحجة سنة ٥١

وجاء في جواب استفتان رسمي أفندي:

حضر الشيخ المومي إليه وأحضر معه الكشف الموضح أعلاه (الكشف مرفق مع هذا القرار في الأصل: المترجم) وقد علمنا منه أن عدد طلبة المدرسة المذكورة ٣٧ طالبا يتقاضى سبعة منهم ١٠٠ قرش وعشرة يتقاضون ستين قرشا وأربعة عشرة يتقاضون ثلاثين قرشا وستة يتقاضون خمسة عشر قرشا، وأنهم يتعلمون علوم التشريح "الأمراض الباطنية" قانون الصحة، الفصد، مبادئ الهيئة، والنحو وأنه ليس لهم مدرس غيره، وأنه خدمها سبعة عشر نفرا يتقاضون ٨٤٢ قرشا كما علمنا أن ماهيته الشهرية ٨٧٥ قرشا وقد قرر الشيخ المومأ إليه أنه لا يمكن الاستفادة من هذه المدرسة وهي على حالتها الحاضرة ولكن لو عين لها مدرسون وما تحتاج إليه أسوة بالمدارس الأخرى وصار تنظيمها "تصبح مدرسة مفيدة والحقيقة أن هذه المدرسة لو تركت على حالة الفوضى التي هي عليها الآن لا يمكن أن يتعلم طلبتها شيئا أبدا ونكون قد صرفنا مبلغا طائلا في غير محله وهذا أمر لا يستساغ ولذلك يجب إلغاء المدرسة المذكورة قريبا فإنني أرى إن إنشاء مدرسة طب ومستشفى داخل المدينة في ذلك الوقت يكون أثرا خيريا نافعا فإن كان ما ذكرته يوافق إرادة ولي النعم، أرى من المناسب تسجيل هذه المداولة في القرار الشرعي لسرعة العمل بما ورد فيها.

وعلى ذلك فقد وافقوا على تسجيلها في القرار وصدر قرار بذلك.

في ٥ محرم سنة ٥٢.

يستخلص من هذه الوثيقة ما يلي:

ترك محمد علي أمر إلغاء مدرسة المارستان لمجلس شورى المدارس وحدوث مشاورات بين المسئولين حول مدى بقاء هذه المدرسة من عدمه، وحول مدى الاستفادة من بقائها.

وكان رد ناظر المدرسة الشيخ محمد الهراوي واضحا حيث قال "أنه لا يمكن الاستفادة من هذه المدرسة وهي على حالتها الحاضرة" وانتهى الأمر بإلغاء هذه المدرسة وبذلك انتهى تاريخ المارستان.

الوثيقة رقم (٣)

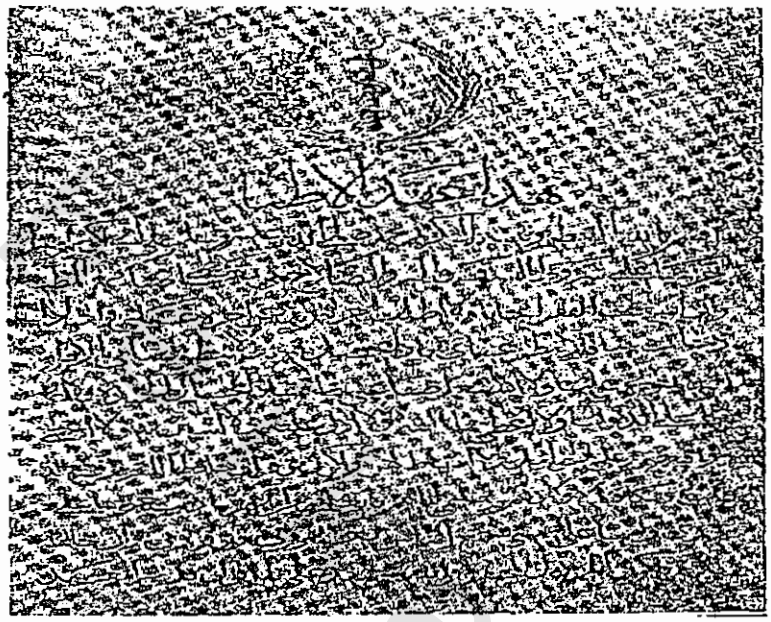

قسم الأطباء في المدرسة الطبية سنة ١٣٠٢هـ - ١٨٨٤م

أقسم بالله العظيم ونبيه الكريم محمد صلي الله عليه وسلم على أني أكون أمينا حريصا على شروط الشرف والبر والصلاح في تعاطي صناعة الطب. وأن أسعف الفقرا مجانا ولا أطلب أجرة تزيد عن أجرة عملي وأني إذ أدخلت بيتا فلا تنظر عيناي ماذا يحصل فيه ولا ينطق لساني بالأسرار التي يأتمنوني عليها ولا أستعمل صناعتي في إفساد الخصال الحميدة ولا أعاونها على الذنوب ولا أعطي اسما البته ولا أدل عليه ولا أشين به ولا أعطي دوا فيه ضرر على الحوامل ولا إسقاط لهن وأكون موقرا وحافظا المعروف مع الذين علموني ومكافئا لأولادهم بتعليمي إياهم ما تعلمته من آبائهم ما دمت حريصا على عهدي وأمينا على يميني فجميع الناس يعتبروني ويوقروني وإن خالفت ذلك فأكون المرذل المحتقر والله شهيد على ما أقول. قد تم العهد..

أكد عهد الأطباء على ما يلي:

- أن يكون الطبيب أمينا حريصا على شروط الشرف والبر والصلاح وأن يساعد الفقراء أثناء علاجهم، ولا يتقاضى منهم أجرا أو يطلب أجرة تزيد عن المطلوب.
- أن يحافظ على أسرار البيوت التي يدخلها.
- ألا يستخدم مهنته في إفساد قيم المجتمع، ولا يوصف الدواء لإيذاء أي شخص.
- إذا خالف ذلك العهد يكون مرزولا ومحتقرا من المجتمع.

الوثيقة رقم (٤)

التصديق على قانون وبرامج المدرسة الطبية

قرار من نظارة المعارف في ١٦ نوفمبر سنة ١٨٨٧ بالتصديق على قانون وبروجرام المدرسة الطبية الذي كان اتبع مؤقتاً في العام الماضي وقرر مجلس النظار الموافقة عليه في ٢٠ أكتوبر من هذه السنة.

ومن البيان الآتي يعلم عدد من أحرز هذه الدبلوم بموجب هذا القانون والقوانين التي صدرت بعدها لغاية سنة ١٨٩٧ وأهمها الترتيب الذي تضمنه تقرير الدكتور بري الذي اتبع بناء على قرار صادر من ناظري الداخلية والمعارف في ١٥ يوليه سنة ١٨٩٨م.

السنون	دبلوم طب	دبلوم صيدلة	شهادة قوابل	السنون	دبلوم طب	دبلوم صيدلة	شهادة قوابل
١٨٨٦	١٦	١	١٣	١٩٠١	١١	٠	٨
١٨٨٧	٢٢	٣	٠	١٩٠٢	١٢	٠	٥
١٨٨٨	٢٧	٦	٠	١٩٠٣	١٢	٠	١
١٨٨٩	٣٤	١٠	١	١٩٠٤	١٣	١	٥
١٨٩٠	١٣	٢	١	١٩٠٥	١٧	٠	٧
١٨٩١	٣٠	٣	٣	١٩٠٦	٢٠	٠	٨
١٨٩٢	١١	١	٧	١٩٠٧	٢٢	٠	٤
١٨٩٣	٣٦	٠	٢	١٩٠٨	٧	٣	٤
١٨٩٤	١٥	١	٣	١٩٠٩	١٦	٠	٤
١٨٩٥	٧	٣	٣	١٩١٠	٢٢	١	٥
١٨٩٦	١٤	٤	٤	١٩١١	٢٧	٠	٨
١٨٩٧	٦	٣	٠	١٩١٢	١٦	٠	٦
١٨٩٨	٢	٤	٣	١٩١٣	٣٢	١	٣
١٨٩٩	٠٠	٢	٢	١٩١٤	٣١	٤	١٢
١٩٠٠	١٢	٠	١		٠٠	٠	٠

أمين سامى : التعليم فى مصر ص ٦٦

يستخلص من هذه الوثيقة ما يلى :-

- تصديق نظارة المعارف على قانون وبرنامج مدرسة الطب فى ١٦ نوفمبر ١٨٨٧
- بيان بأعداد الذين حصلوا على دبلومات بالمدرسة

الوثيقة رقم (٥)

نظارة المعارف العمومية

مدرسة الطب

بروجرام مواد الدروس

الصادر عليه قرار من ناظري الداخلية والمعارف العمومية نمرة ١٣٣٥

بتاريخ ٢٣ يوليو سنة ١٩٠٨

ترتيب الدراسة

٢٩- (*) لا يقبل الطالب بمدرسة الطب إلا إذا كان حاصلا على شهادة الدراسة الثانوية المصرية (القسم العلمي) أو شهادة أجنبية تعتبرها نظارة المعارف العمومية معادلة لها.

يجب ألا ينقص عمر الطالب عن ١٦ سنة وألا يكون بلغ الخامسة والعشرين في اليوم المحدّد لفتح المدرسة.

وإذا زاد عدد الطلبات عن عدد المحال الخالية بالمدرسة يكون قبول الطلبة على حسب درجة ترتيبهم في جدول امتحان شهادة الدراسة الثانوية.

٣٠- تقبل المدرسة الطلبة الذين يقدّمون أدلة كافية على أنهم تلقوا دروسا بإحدى مدارس الطب المعتبرة لدى نظارة المعارف العمومية ويكون ترتيب هؤلاء الطلبة في سنى الدراسة بالامتحان ما لم ير ناظر المدرسة غير ذلك بعد أخذ رأي مجلس المدرسة.

٣١- مدّة الدراسة بمدرسة الطب أربع سنوات وثلاثة أشهر تبتدئ من الأسبوع الأول من شهر أكتوبر ويختلف ترتيب الدروس في مدتي الصيف والشتاء ومدة الشتاء من أكتوبر لغاية فبراير ومدة الصيف من أول مارس إلى ٢٠ يونيو أما أيام المواسم والأعياد فيتبع فيما ما هو جار الآن.

٣٢- قانون نظام المدارس يسري على مدرسة الطب ما لم تكن أحكامه مخالفة لهذا الترتيب أو لغيره من اللوائح التي تتبع في هذه المدرسة من وقت لآخر.

٣٣- مواد الدراسة هي الآتية: علم العقاقير العملي (المادة الطبية) – علم الحياة (بيولوجيا) – علم الكيمياء – علم الطبيعة – علم التشريح الإنساني – علم وظائف الأعضاء (فسيولوجيا) – فن تركيب العقاقير – علم الجراحة (مع الالتفات بنوع خاص إلى أمراض العيون)

(*) هذه الأعداد تشير إلى المواد القابلة لها في تقرير السير كوبر بري على المستشفى ومدرسة الطب بالقاهرة.

– فن الجراحة العملية – علما الولادة وأمراض النساء – علم الأمراض الباطنية (بما فيها من الأمراض الجلدية والبثور البلخية "الزهري") - علم الطب الشرعي – علم قانون الصحة – علم الأدواء "باثولوجيا" (مع الالتفات بنوع خاص إلى الأمراض الناشئة عن الديدان) – دروس في فن تشخيص الأمراض الباطنية (بما فيها من الأمراض العفنة) – علم أمراض الجنون – علم جراحة العين وأمراضها.

٣٤- على الطالب قبل الدخول في أي امتحان أن يقدّم شهادات تثبت مواظبته على تلقى الدروس وحضور الأشغال العملية المتعلقة بمواد ذلك الامتحان إلى درجة أرضت المعلمين الذين يوقعون على تلك الشهادات.

٣٥- يتلقى الطلبة في السنة الأولى إلى أن ينجحوا في الامتحان الأول الدروس الآتية ويحضرون الأشغال العملية الخاصة بها وهي: علم العقاقير العملي (المادة الطبية) – علم الحياة (بيولوجيا) – علم الكيميا – علم الطبيعة – علم التشريح الإنساني – علم وظائف الأعضاء (فسيولوجيا) وذلك على حسب المبين في الجدول الآتي بعد ويتلقون أيضا إذا اقتضى الحال دروسا في اللغة (حصتين في الأسبوع) مدّة دراسة الشتاء ودراسة الصيف من السنة المذكورة.

جدول توزيع الدروس لطلبة السنة الأولى

الطـــــــوم		تشرين الأول	تشرين الثاني	كانون الأول	كانون الثاني	شباط	آذار	نيسان	أيار	حزيران	تموز	آب	أيلول
		عدد الساعات في الأسبوع											
علم العقاقير (المادة الطبية) دروس عملية وأشغال عملية		٢	٢	٢	٢	٣	٣	٣	٢	٢	٢	٢	٢
علم الكيميا	دروس علمية	٣	٣	٣	٣	٤	٤	٤	٣	٣	٣	٣	٣
	دروس عملية	-	-	-	-	٦	٦	٦	-	٣	٣	٣	٣
علم الطبيعة	دروس علمية	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢
	دروس عملية	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢
علم الحياة (بيولوجيا) دروس عملية وأشغال عملية		١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١	١
علم وظائف الأعضاء	دروس علمية	١	١	١	١	٢	٢	٢	١	١	١	١	١
	دروس عملية	١	١	١	١	٤	٤	٤	١	١	١	-	-
علم التشريح	دروس علمية	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥	٥
	دروس عملية	١٨	١٨	١٨	١٨	-	-	-	١٨	١٨	١٢	١٢	١٢

٣٦- يعلن ناظر المدرسة ترتيبا مبينا لما يدخل في الامتحان التحريري والشفهي والعلمي في فن علم العقاقير (المادة الطبية) والكيمياء وعلم الطبيعة وعلم الحياة (بيولوجيا) ويكون ذلك بعد استشارة المدرسين ذوى الشأن وأخذ رأى مجلس المدرسة.

٣٧- يجب على كل طالب أن يتقدم في شهر ديسمبر من سنته الثانية لتأدية الامتحان في علم العقاقير (المادة الطبية) والكيميا والطبيعة وعلم الحياة (بيولوجيا) وهذا الامتحان يكون بعضه تحريريا والبعض الآخر عمليا في كل علم.

٣٨- الدرجات المخصصة لكل علم هي الآتية:

	امتحان تحريري	امتحان شفهي وعملي
علم العقاقير (المادة الطبية)	١٠٠	١٠٠
" كيميا	١٠٠	١٠٠
" طبيعة	١٠٠	١٠٠
علم الحياة (بيولوجيا)	١٠٠	١٠٠

لا يعد الطالب ناجحا إلا إذا حصل في كل مادة على ٦٠% على الأقل من الدرجات المخصصة لها وعلى ٢٥% على الأقل من الدرجات المخصصة لكل اختبار (تحريري أو عملي) في هذه المادة.

كل طالب يحصل في بعض المواد على درجات تؤهله للنجاح فيها لا يعاد امتحانه في هذه المواد على شرط أن يكون قد حصل كذلك على ٤٠% على الأقل من الدرجات المخصصة لكل مادة من مواد الامتحان الأخرى فإذا لم يحصل الطالب على ٤٠% في كل مادة من مواد الامتحان يمتحن ثانيا في جميع مواد هذا الامتحان ما عدا التي سبق إعفاؤه من تأدية الاختبار فيها.

٣٩- إذا لم يتمكن الطالب من حضور الامتحان في شهر ديسمبر أو سقط فيه يجوز له أن يتقدم لتأديته مرة ثانية في شهر مارس التالي فإذا لم ينجح كان له أن يدخله في شهر ديسمبر وشهر مارس التاليين فإن سقط في المرة الأخيرة أيضا يفصل من المدرسة.

٤٠- كل طالب لم ينجح في امتحان شهر ديسمبر أو مارس لا يقبل في امتحان آخر إلا إذا قدّم شهادات تدل على أنه أعاد تلقي الدروس والأشغال العملية الخاصة بالمواد المقرر الامتحان فيها مدة ثلاثة أشهر.

٤١- تتلقى الطلبة أثناء السنة الثانية من بعد تأدية الامتحان الأول إلى ما بعد تأدية الامتحان الثاني الدروس الآتية ويحضرون الأشغال العملية الخاصة بها وهي: علم التشريح الإنساني – علم وظائف الأعضاء (فسيولوجيا) على حسب المبين في الجدول الآتي بعد:

جدول توزيع الدروس لطلبة السنة الثانية

علـــــــوم السنة الثانية	دراسة الشتاء	دراسة الصيف
	عدد الساعات في الأسبوع	عدد الساعات في الأسبوع
(علم التشريح الإنساني)		
دروس علمية	٦	٦
تشريح درس عملي	١٨	-
(علم وظائف الأعضاء)		
دروس علمية	٣	٣
أشغال عملية	٤	٤

٤٢- يجب على كل طالب أن يتقدم في شهر ديسمبر من سنته الثالثة لتأدية الامتحان في علمي التشريح الإنساني ووظائف الأعضاء وهذا الامتحان يكون بعضه تحريريا والبعض الآخر عمليا في كلا العلمين.

٤٣- الدرجات المخصصة لكل من العلمين هي الآتية:

	امتحان تحريري	امتحان عملي
علم التشريح الإنساني	١٠٠	١٠٠
علم وظائف الأعضاء	١٠٠	١٠٠

لا يعد الطالب ناجحا في الامتحان إلا إذا حصل على الأقل في كل مادة على ٦٠% من الدرجات المخصصة لها وعلى الأقل ٢٥% من الدرجات المخصصة لكل اختبار (تحريري أو عملي) في هذه المادة ويلزم أن ينجح الطالب في هاتين المادتين في دفعة واحدة وفي امتحان واحد.

obeikan.com

٤٤- إذا لم يتمكن الطالب من حضور الامتحان في شهر ديسمبر يجوز له أن يتقدم لتأديته مرة ثانية في شهر مارس التالي فإذا لم ينجح كان له أن يدخله في شهر ديسمبر وشهر مارس التاليين فإن سقط في المرة الأخيرة يفصل من المدرسة.

٤٥ - كل طالب لم ينجح في امتحان شهر ديسمبر أو مارس لا يقبل في امتحان آخر إلا إذا قدم شهادات تدل على أنه أعاد تلقي الدروس والأشغال العملية الخاصة بالمواد المقرر الامتحان فيها مدة ثلاثة أشهر.

٤٦- على الطلبة من بعد تأديتهم الامتحان الثاني إلى أن يتموا الدراسة المقررة أن يتلقوا الدروس ويحضروا الأشغال العملية الخاصة بمواد الامتحان الثالث على حسب المبين بالجدول الوارد بالمادة ٤٧.

٤٧ جدول توزيع الدروس لطلبة السنوات الثالثة والرابعة والخامسة:

العلوم	السنة الثالثة عدد الساعات في الأسبوع						السنة الرابعة عدد الساعات في الأسبوع										السنة الخامسة عدد الساعات في الأسبوع			ملحوظات
	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيه	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر	يناير	فبراير	مارس	أبريل	مايو	يونيه	أكتوبر	نوفمبر	ديسمبر		
فن تركيب النظائر	١	١	١	١	١	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠		
علم قانون الصحة	١	١	١	١	١	١	٢	٢	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠		
علما الولادة وأمراض النساء	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٠	٠	٠		
علم الأنوار (باثولوجيا)	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٠	بما في ذلك من الدروس الخصوصية في علم الديدان البشرية	
علم الطب الشرعي	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	١	١	١	١	١	١	١		
علم الجراحة	٢	٢	٢	٢	٢	٠	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٠	٢	٢	٢		
فن الجراحة العملية	٠	٠	٠	٠	٠	٠	على حسب ما تقتضيه الظروف									٠	٠	٠	تتلقى الطلبة دروسا في فن الجراحة العملية أثناء اشتغالهم بقاعات الأمراض الباطنية وذلك بعد أن يتمرنوا مدة ثلاثة أشهر على الأقل في قاعات الجراحة	
علم الأمراض الباطنية	٢	٢	٢	٢	٢	٠	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٢	٠	٢	٢	٢		
فن التشخيص المرضي	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	حصة لفن التشخيص الباطني (تتلقى بعض هذه الدروس في مستشفى الأمراض العقلية) حصة لفن التشخيص الجراحي حصة لفن التشخيص الرمدي دروس فن تشخيص أمراض الجنون	
مبادئ الأمراض الباطنية والجراحة الصغرى	٢	٢	٢	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠		
التشريح التطبيقي	٠	٠	٠	١	١	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠	٠		
الفحص الشرعي لأجسام الموتى	على حسب ما تقتضيه الظروف																			
فحص أجسام الموتى	أثناء الاشتغال بقسم الأمراض الباطنية بالمستشفى																			
تطعيم الجدري	على حسب ما تقتضيه الظروف																			

٤٨- يشمل القسم الأول من الامتحان النهائي علم قانون الصحة وفن تركيب العقاقير ويجوز للطالب أن يتقدم للامتحان في شهر فبراير من سنته الرابعة.

٤٩- قبل أن يتقدم الطالب للقسم الأول من الامتحان النهائي عليه أن يقدم شهادات تثبت تلقيه الدروس والأشغال العملية الخاصة بالمواد المقررة للامتحان.

٥٠- الدرجات المخصصة لكل من العلمين هي الآتية:

	امتحان تحريري	امتحان عملي
علم قانون الصحة	١٠٠	١٠٠
فن تركيب العقاقير	-	١٠٠

لا يعد الطالب ناجحا في القسم الأول من الامتحان النهائي إلا إذا حصل على الأقل ٦٠% من مجموع الدرجات المخصصة لكل مادة وعلى الأقل على ٢٥% من الدرجات المخصصة لكل اختبار (تحريري أو عملي) في هذه المادة ويلزم أن ينجح الطالب في هاتين المادتين في دفعة واحدة وفي امتحان واحد.

٥١- إذا لم يتمكن الطالب من الحضور في القسم الأول من الامتحان النهائي أو سقط فيه يجوز أن يتقدم له ثانيا في شهر مايو أو أكتوبر التاليين ولكن إذا سقط في هاتين الدفعتين لا يجوز له أن يتقدم مُرة أخرى للامتحان إلا إذا أعاد تلقى الدروس في المواد المقررة للامتحان والأشغال العملية الخاصة بها مدة ستة أشهر أخرى وإذا لم يتمكن الطالب من أن يتقدم للامتحان في شهر مايو أو في شهر أكتوبر لمرض أو لعذر آخر لا يمكنه رفعه عرض أمره على المجلس ويكون للمجلس الحق في ان يأذن له بأن يتقدم لامتحان شهر فبراير من سنته الخامسة مع إعفائه من إعادة تلقى الدروس والأشغال العملية الخاصة بها.

٥٢- شمل القسم الثاني من الامتحان النهائي المواد الآتية وهي:

علم الولادة وأمراض النساء وعلم الأدواء (باثولوجيا) ويجوز للطالب أن يتقدم للامتحان في شهر يونيه من سنته الرابعة.

٥٣- قبل أن يتقدم الطالب للقسم الثاني من الامتحان النهائي يجب أن يكون قد أدى القسم الأول منه وعليه أن يقدم شهادات تثبت أنه تلقى الدروس وأدى الأشغال

العملية الخاصة بمواد الامتحان وأنه أمضى ثلاثة أشهر في التمرين تحت إدارة أحد جراحي المستشفى المنوطين بقسم الولادة وأمراض النساء على الوجه الذي يرضاه هذا الجراح.

٥٤- الدرجات المخصصة لمواد الامتحان هي الآتية:

	امتحان تحريري	امتحان عملي
علم الولادة وأمراض النساء	١٠٠	١٥٠
علم الأدواء (باثولوجيا)	١٠٠	١٠٠

لا يعد الطالب ناجحا في القسم الثاني من الامتحان النهائي إلا إذا حصل على ٦٠% من مجموع الدرجات المخصصة لكل مادة على الأقل وعلى الأقل ٢٥% من الدرجات المخصصة لكل اختبار (تحريري أو عملي) في هذه المادة ويلزم أن ينجح الطالب في هاتين المادتين في دفعة واحدة وفي امتحان واحد.

٥٥- إذا لم يتمكن الطالب من أن يتقدم للامتحان في شهر يونيو أو سقط فيه يجوز له أن يتقدم لتأديته مرة ثانية في شهر أكتوبر أو يناير التاليين ولكن إذا سقط في شهر يناير فلا يجوز له أن يتقدم للامتحان مرة أخرى إلا إذا قدم شهادات تثبت أنه أعاد الدروس المقررة لمواد الامتحان مدة ثمانية أشهر أخرى وإذا لم يتمكن الطالب من أن يتقدم للامتحان في شهر أكتوبر أو يناير لمرض أو عذر لا يمكن رفعه عرض أمره على المجلس ويكون للمجلس الحق في أن يأذن له بأن يتقدم لامتحان شهر يناير التالي مع إعفائه من إعادة الدروس والأشغال العملية.

٥٦- يشمل القسم الثالث من الامتحان النهائي علم الأمراض الباطنية (بما فيها من الأمراض الجلدية) وعلم الجراحة (بما فيها من علم الرمد) وعلم الطب الشرعي ويجوز للطالب أن يتقدم للامتحان في شهر يناير من سنته الخامسة.

٥٧- قبل أن يتقدم الطالب للقسم الثالث من الامتحان النهائي يجب أن يكون قد أدى القسم الثاني منه وعليه أن يقدم شهادات تثبت أنه تلقى الدروس وأدى الأشغال العملية الموضحة بالجدول الوارد في المادة ٤٧ وأنه أمضى مدة التمرين تحت إدارة المدرسين الملحقين بالمستشفى (كما هو وارد في المادة ٦٢) وأنهم راضون عن عمله.

٥٨-الدرجات المخصصة لمواد الامتحان هي الآتية:

	امتحان تحريري	امتحان عملي
علم الأمراض الباطنية (بما فيها من علم الأمراض الجلدية)	١٠٠	١٥٠
علم الجراحة (بما فيها من علم الرمد وفن الجراحة العملية)	١٠٠	٢٠٠
علم الطب الشرعي	١٠٠	١٠٠

لا يعد الطالب ناجحا في القسم الثالث من الامتحان النهائي إلا إذا حصل على ٦٠% من مجموع الدرجات المخصصة لكل مادة على الأقل وعلى الأقل ٢٥% من الدرجات المخصصة لكل اختبار (تحريري أو عملي) في هذه المادة.

إذا حصل الطالب على أقل من ٤٠% من الدرجات المخصصة لأى مادة أو لم يحصل على الدرجات التي يعد بها ناجحا فى مادتين يمتحن ثانيا في المواد الثلاث ولكن لو حصل الطالب على الدرجات التي يعد بها ناجحا في مادتين وعلى ٤٠% على الأقل في المادة الثالثة فلا يعاد امتحانه في المادتين اللتين حصل فيهما على الدرجات التي يعد بها ناجحا فيهما.

٥٩-إذا لم يتمكن الطالب من أن يتقدم للامتحان في شهر يناير أو سقط فيه يجوز له أن يتقدم له مرة ثانية في شهر أبريل أو أكتوبر التاليين بشرط أن يقدّم شهادات تثبت أنه تلقى دروسا إضافية في المواد المقررة للامتحان في المدة الواقعة بين الامتحانات (ما عدا الأشهر التي لا تلقى فيها هذه الدروس) وأنه أمضى أيضا هذه المدة في التمرين وأن المدرسين الذين كان يتمرّن تحت مراقبتهم راضون عن عمله.

٦٠- إذا لم ينجح الطالب في أقسام الامتحان النهائي الثلاثة كلها في خمس سنوات من تأديته الامتحان الثاني يفصل من المدرسة وإنما إذا كان سقوطه لمرض أو عذر لا يمكن رفعه يعرض أمره على المجلس الذي يقرر ما يراه في شأنه.

٦١- كل طالب تمم الدراسة بمقتضى هذا الترتيب ونجح فيّ الامتحانات المقررة يستحق اخذ إجازة طبيب وجراح ومولد (دبلوم).

التمرين بالمستشفى

٦٢- تنقسم الطلبة بعد تأديتهم الامتحان الثاني إلى ستة أقسام متساوية العدد بقدر الإمكان وتشتغل هذه الأقسام بالمناوبة بصفة تلاميذ تحت التمرين تحت إدارة

٦٣- المدرسين الملحقين بالمستشفى كما هو موضح بالجدول الآتي:

أشغال الأقسام بالمناوبة بعد تأدية الامتحان الثاني (ديسمبر أو مارس)		طبيب امتياز الأول	الجراح الأول	طبيب لم يمض عليه سنة	الطبيب الباطني الأول	الجراح الأول	طبيب لم يمض عليه سنة	إجازة شهر
سنة ثالثة								
من يناير إلى ١٥ أبريل	من ١٦ أبريل إلى أغسطس	١	٢	٣	٤	٥	٦	
من ١٦ أبريل إلى أغسطس	من سبتمبر إلى ديسمبر	٢	٣	٤	٥	٦	١	
من سبتمبر إلى ديسمبر	من يناير إلى ١٥ أبريل	٣	٤	٥	٦	١	٢	
سنة رابعة				الجراح الروماني		الجراح الروماني		
من يناير إلى ١٥ أبريل	من ١٦ أبريل إلى أغسطس	٤	٥	٦	١	٢	٣	إجازة شهر
من ١٦ أبريل إلى أغسطس	من سبتمبر إلى ديسمبر	٥	٦	١	٢	٣	٤	
من سبتمبر إلى ديسمبر	من يناير إلى ١٥ أبريل	٦	١	٢	٣	٤	٥	

٦٤- يؤذن لكل طالب من الذين يشتغلون بالمستشفى بإجازة شهر واحد تؤخذ بالمناوبة أثناء شهر يونيو ويوليو وأغسطس ويقوم ناظر المدرسة بترتيب هذه الإجازة بين طلبة الأقسام الستة تلافيا لتعطيل حركة الأعمال بالمستشفى على قدر الإمكان.

تتعرض هذه الوثيقة لقرار نظارتي الداخلية والمعارف بشأن برنامج المواد المقررة على طلاب كلية الطب.
ويتضح من هذا البرنامج تنازع اختصاصات الكلية بين نظارات المعارف والداخلية والصحة.
فنظارة المعارف كان لها السلطان على الطلاب وأمورهم المعيشية وعلى نظام المدرسة، ومصلحة الصحة كانت تتدخل في مسائل التعليم والتعيينات، ونظارة الداخلية كانت تدفع مرتبات الأساتذة. مما أدى إلى تضارب القرارات، وتعدد السلطات، والتنازع في الاختصاصات وضعف الإدارة.